

غريب الحديث لابن الجوزي

عَشْوَةٌ وَعَشْوَةٌ وَعَشْوَةٌ والمعنى أَنَّهُ حَمَلَةٌ عَلَى رُكُوبٍ أَمْرٍ لَا يَتَّبِعَنَّ رُشْدَهُ وَأَصْلُهُ مِنْ عَشْوَةٍ اللَّيْلِ .

وَحَبِطُ الْعَشْوَاءِ مَثَلٌ لِلَّذِي لَا يَنْظُرُ فِي عَاقِبَةِ وَالْعَشْوَاءُ الَّتِي تُدْصِرُ بِاللَّيْلِ فَهِيَ تَخْبِطُ بِيَدِهَا كُلَّ مَا مَرَّتْ بِهِ بِابِ الْعَيْنِ مَعَ الصَّادِ . فِي الْحَدِيثِ ثُمَّ يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَمِيرُ الْعَصَبِ جَمْعُ عَصْبَةٍ . فِي الْحَدِيثِ إِنَّ الْعَصُوبَ لَيَرْفُقُ بِهَا حَالِيهَا وَهِيَ الَّتِي لَا تُدْرَسُ حَتَّى يُعْصَبَ فَخِذَاهَا .

قَالَ الْحَجَّاجُ لِأَعْمَصِ بْنِ كُثَيْبٍ عَصَبُ السَّلَامَةِ وَهِيَ شَجَرَةٌ وَرَقُهَا الْقَرَطُ الَّذِي يُدْبِغُ بِهِ وَيَعْسِرُ خُرطًا وَرَقُهَا فَتُعْصَبُ أَعْمَابُهَا بِحَبْلِ ثُمَّ تُخْبِطُ بَعْضُ فَتَيْتِنَاثِرٌ وَرَقُهَا وَعَصْبُهَا جَمْعُ أَعْمَابِهَا وَشَدُّ بَعْضِهَا إِلَى بَعْضٍ وَأَصْلُ الْعَصَبِ اللَّيِّ .

فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْعَصْبَةِ وَهُوَ أَنْ تَدْعُو الرَّجُلَ إِلَى نُصْرَةٍ عَصْبَتِهِ ظَالِمِينَ أَوْ مَطْلُومِينَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ عَصْبَةُ الرَّجُلِ أَوْلِيَاؤُهُ الذُّكُورُ مِنْ وَرَثَتِهِ سُمُّوا عَصْبَةً لِأَنَّهُمْ عَصَبُوا بِرِئْسَتِهِ وَكُلُّ شَيْءٍ اسْتَدَارَ بِشَيْءٍ فَقَدْ عَصَبَ بِهِ فَالْأَبُ طَرَفٌ وَالابْنُ طَرَفٌ وَالْعَمُّ جَانِبٌ وَقِيلَ لِلْعَمَائِمِ عَصَائِبٌ مِنْ هَذَا . فِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي إِسْحَاقٍ اصْطَلَحُوا أَنْ يَعْصِبُوهُ بِالْعَصْبَةِ أَيِ يُسَوِّدُوهُ وَكَانُوا يُعْصَبُونَ بِالتَّحَاجِ .